دلالة التداخل الزمني في القرآن الكريم

أ. حنان صالح عبدالله فنير
قسم اللغة العربية –كلية التربية – جامعة الزنتان
hanansalh630@gmail.com

الملخص:

اللغة العربية لها تراكيبها الزمنية التي توضح دلالتها في قوالب بلاغية مثيره للانتباه والتأمل، فلكل صيغة صرفية دلالات زمنية موضوعة لها في الأصل، حددها النحاة في الأفعال الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر إلا أن هذه الصيغ قد تدل على أزمنة أخرى غير الأصلية في السياقات المختلفة وهذا هو مفهوم: التداخل الزمني في القرآن الكريم (موضوع البحث) من هنا تتركز مشكلة البحث في التساؤل الرئيس المتمثل في: ماهي الدلالات البلاغية والتفسيرية للتداخل الزمني في القرآن الكريم؟ ويهدف البحث إلى التعرف على الدلالات البلاغية في استخدام الأزمنة المتداخلة في القرآن الكريم وتأثيراتها على فهم النصوص، أما المنهج المتبع فهو الاستقرائي الوصفي التحليلي، وذلك باستقراء بعض الآيات التي يتضح فيها التداخل الزمني ووصفه وتحليله دلاليا. وتوصل البحث إلى أهم النتائج وهي أن التداخل الزمني هو جزء من الإعجاز اللغوي والبلاغي للقرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: التداخل، الدلالة الزمنية، القرآن الكريم.

Abstract:

language has its temporal structures that clarify its meaning in rhetorical molds that attract attention and contemplation. Each morphological formula has temporal connotations originally set for it, which grammarians have determined in the three verbs: past, present, and imperative. However, these formulas may indicate other times than the original ones in different contexts. This is the concept of: temporal overlap in the Holy Quran (the subject of the research). From here, the

research problem focuses on the main question: What are the rhetorical and interpretive connotations of temporal overlap in the Holy Quran? The research aims to identify the rhetorical connotations in the use of overlapping tenses in the Holy Quran and their effects on understanding the texts. The method used is descriptive and analytical inductive, by inducting some verses in which temporal overlap is clear, describing it and analyzing it semantically. The research reached the most important results, which are: temporal overlap is part of the linguistic and rhetorical miracle of the Quran.
Keywords: Overlap, temporal connotation, Holy Quran .

المقدمة:

لا يزال كتاب الله تعالى منذ أن أُنزل محط أنظار الباحثين والعلماء ونبع سواقي معارفهم، فليس للباحثين أشرف من كتاب الله لكشف أسراره وإعجازه العلمي واللغوي والدلالي والتشريعي في مختلف المجالات ومن هذا المنطلق كان هذا البحث متعلقا بالجانب اللغوي والدلالي من هذا المنهل العظيم، فجاء موسوما بـ (دلالة التداخل الزمني في القرآن الكريم) إذ يتناول القرآن الكريم موضوع الزمن بأبعاده المختلفة، مما يجعله مادة خصبة للدراسة والتأمل، ويعرض مفهوم الزمن بأساليب متعددة تشمل الأزمنة النحوية (الماضي والحاضر والمستقبل) والأزمنة الروحية، والأزمنة التاريخية فضلا عن الزمن الأخروي، كما أن القرآن الكريم قمة البلاغة والفصاحة في اللغة العربية، ويظهر ذلك من خلال استخدامه للأزمنة بأشكالها المختلفة، فبلاغة القرآن الكريم في الأزمنة تؤكد على المعاني وتعزز الرسالة الدينية والأخلاقية، فالنصوص القرآنية تتميز بإمكانيتها على التفاعل مع مختلف الأزمنة والأمكنة، حيث يتم تقديم الأحداث والتوجيهات بشكل يتجاوز الحدود الزمنية التقليدية ويعد التداخل الزمني أحد الجوانب البلاغية والفكرية التي تميز النص القرآني، والدلالة البلاغية لتداخل الأزمنة في القرآن تعكس عمق التعبير القرآني وثراء معانيه.

وقد اشتمل البحث – بعد المقدمة ومشكله الدراسة وأهدافها والمنهج المتبع وبيان الدراسات السابقة – على خمسة مباحث، فجاء المبحث الأول عن تعريف الزمن ومفهومه، ثم المبحث الثاني كان عن أهمية الزمن في القرآن الكريم، ووضح المبحث الثالث أنواع الزمن في القرآن الكريم، أما المبحث الرابع فكان عن ألفاظ الزمن في القرآن، وتناول المبحث الخامس معنى التداخل الزمني وأمثلته من القرآن الكريم وبيان دلالاته ثم الخاتمة والتوصيات ومسرد الهوامش.

مشكلة البحث:

1. هل يقتصر استعمال الفعل على زمنه؟
2. هل تتداخل الأزمنة فيعبر بالماضي عن الحال والاستقبال، وبالمضارع عن الماضي ونحوه؟
3. هل للتداخل الزمني معاني دلالية؟
4. كيف يتم توظيف تداخل الأزمنة في آيات القرآن الكريم؟ وماهي الدلالات البلاغية والتفسيرية التي يمكن استنتاجها؟

أهداف البحث:

1. استكشاف كيفية تناول القرآن الكريم لمفهوم تداخل الزمن ودلالاته المختلفة
2. الوقوف على مواضع البلاغة في استخدام الأزمنة المتداخلة في القرآن الكريم وتأثيراتها على فهم النصوص.
3. استنباط الدلالات البلاغية والفكرية من تداخل الأزمنة في القرآن الكريم.
4. دراسة وتحليل بعض الآيات التي يظهر فيها تداخل الأزمنة.

منهج البحث:

إن طبيعة البحث تستدعي أن يكون منهجه هو المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي بحيث يعتمد على استقراء بعض المواضع التي يتضح فيها التداخل الزمني في القرآن الكريم ووصفه وتحليله دلاليا.

الدراسات السابقة:

درس كثير من اللغويين المحدثين مسألة الأزمنة عامة وتراكيبها، ودلالاتها في الأفعال، وفي المشتقات، وأسماء الزمن، والقرائن الزمنية، وتوسعت فيها، ومن أبرز هذه الدراسات كتاب: (الفعل – زمانه وأبنيته) لإبراهيم السامرائي، وكتاب: (اللغة العربية) لتمام حسان، ولكن هذا البحث متخصص في قضية تداخل الأزمنة فقط لتأصيلها وتحليلها وكشف دلالاتها، وذلك من خلال آيات القرآن الكريم.

المبحث الأول: . تعريف الزمن ومفهومه:

المطلب الأول:

الزمن لغة: اسم لقليل الوقت وكثير والجمع أزمن وأزمان وأزمنه (1)

اصطلاحا: " البعد الدال على تغير الوقت "(2) وهو" تلك المداولة الإلهية للساعات والثواني والدقائق واللحظات التي تتحكم بحركة الإنسان على الأرض من خلال تقرير إلهي لليل والنهار المرتبطين بالشمس والقمر في دورانهما حيث دارا (3).

المطلب الثاني: مفهوم الزمن في اللغة العربية والقرآن:

لم يختلف اللغويون والنحويون والبلاغيون والكتاب على دلالة لفظ الزمن على معناها فهي في مقابل الوقت تدل على التداول اليومي للساعات، وقد شرح القرآن شرحاً وافيا فكرة أن الأيام بليلها ونهارها من الله سبحانه وتعالى، وهي الفكر تبناها العلماء العرب في الكلام وفي اللغة على حد سواء، فالزمن عندهم جمعيا آلة حركة الوقت (4)

وقد حاول بعض المستشرقين أن ينفوا عن اللغة العربية وجود دلالة زمنية في الأفعال (الماضي والحاضر والمستقبلي) تدل على معنى زمني، وهذا ادعاء باطل؛ لأن الدلالة ذاتية في الماضي الذي ذهب، والحاضر الذي يضارع الكلام، والمستقبل المجرد عن السين وسوف أو التصق بهما لفظا وتقريرا، وكون تلك الأفعال في معناها الفعلي وفي معناها البلاغي تدل على الزمن. (5)

المبحث الثاني: أهمية الزمن في القرآن الكريم:

وإن كان الزمن من الأمور غير المحسوسة ولا الملموسة لكن الإنسان يشعر به، ويستعمله في تقدير أمور حياته، وقياس حركته، وقد رود في القرآن الكريم العديد من الآيات التي ترشد إلى أهمية الزمن، ورفيع قدره وكبير أثره، فقد أقسم الله سبحانه وتعالى بالزمن في مختلف أطواره ؛ إشعارا منه بقيمة الزمن وتنبيها إلى أهميته ، فأقسم جل شأنه بالليل والنهار، وبالفجر والشفق والضحى والعصر، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَالعَصْرِ إنّ الإنسانَ لفِي خُسْرٍ﴾ (6) وفي قوله عز وجل أيضا:﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (7) وقوله تعالى:﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ (8) وقوله :﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ (9) وغيرها الكثير من الآيات التي تنبه إلى عظم نعمة الزمن، فكل ما أقسم الله عليه بالزمن كان في أعلى درجات الأهمية (10)، كما تتضح أهمية الزمن في القرآن الكريم إذ جُعل مقياس لتوضيح المدة التي تمت فيها عملية الخلق الأولى أي: خلق السماوات والأرض وما بينهما قال تعالى: ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (11).وفي ناحية أخرى هناك آيات كريمة توضح قدرة الله تعالى وفضله على تسيير الزمن وفقا لحركة الكواكب مما يدعو إلى التأمل والتدبر في حكمته كظاهرة تعاقب الليل والنهار التي بينها الله تعالى

في قوله:﴿ إنّ في خَلْق السّمَوات وَالأَرْض وَاخْتلَاف اللّيْل وَالنَّهار لآيات لأُوْلي الأَلْبَاب﴾ (12) ففي هذه الظاهرة استقامة للحياة على الأرض، وعون للإنسان على تحديد الزمن والتأريخ للأحداث المتتالية (13) ولنا أن نتخيل أن هذا التبادل بين الليل والنهار لو كان غير موجود إذ تتوقف الحياة على الأرض، وينعدم إحساس الإنسان بمرور الزمن.

ومن أهمية الزمن أيضا ارتباطه بمعظم العبادات والأحكام في التشريع الإسلامي فهي محددة بمواعيد زمنية ثابتة ؛ فلا يتحقق أداؤها إلا بأوقاتها ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿ أَقِمِ الصّلَاةَ لدَلوُكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجرِ كَانَ مَشْهُودَا ❁ وَمِنَ اللّيْلِ فَتَهَجّد بِهِ نَافِلَة لّكَ عَسَى أَن يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامَاً مَحْمُودَاً ﴾ (14) وفي قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدَىً لِلنَّاسِ وَبَيّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهَرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَو عَلَى سَفَرٍ فَعِدّةُ مِن أَيَّامٍ أُخَر ❁ يرُيدُ اللهُ بِكُم اليُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكمُ العُسْرَ وَلتُكْمِلُوا العِدةَ وَلَتُكبّرُوا اللهَ عَلى مَا هَدَاكُم وَلعَلّكُم تَشْكُرُونَ "(15)، فأزمنة العبادات واضحة في الآيات وهي الأزمان الفاضلة في القرآن (16) وهناك غيرها العديد من الآيات التي تحدد العبادات والشرائع بزمن معين.

المبحث الثالث: – أنواع الأزمنة في القرآن الكريم:

المطلب الأول: الأزمنة النحوية:

أولا: الزمن الماضي: يستخدم الزمن الماضي في القرآن لتأكد وقوع الأحداث والأفعال التي حدثت في الزمن الماضي، وهذا الزمن يمنح النصوص القرآنية قوة في السرد ويعزز من مصداقية القصص وذلك كقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لّي آيَةً ﴾ (17) وكقوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنعْلَمُ ما تُوسْوِسُ بِهِ نَفْسُه ﴾

(18) وفي قوله تعالى: " وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَونَ وَأَنْتُم تَنْظُرُونَ " (19) فالزمن في الآيات يجعل السامع كأنه يشاهد الأحداث، مما يفضي واقعية وتأثيرا عميقا على المستمع ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنا يا إِبْرَاهِيمُ ﴾ (20) نلاحظ أن الحدث الذي يمثله الفعل الماضي في الآية الكريمة قد حدث في وقت ما من الماضي وانتهى فيه فالفعل (فعل) ماض عبر عن زمن حصل في لحظة ما وانتهى أثره وهذا الزمن يستعمل كثيرا في الحكاية (21)

ثانيا: الزمن الحاضر (المضارع): الزمن الحاضر أو المضارع ما دل على الحال أو الاستقبال، ويستعمل القرآن الزمن الحاضر للإشارة إلى الأحداث الجارية والحقائق الدائمة وهذا الزمن يضفي على النصوص القرآنية حيوية، ويعكس استمرار القيم والمبادئ الإسلامية عبر الزمن كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ ﴾ (22) وكقوله تعالى: ﴿ يخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيْتِ ويُخْرِجُ المَيْتَ مِنَ الحيّ ﴾(23) وفي قوله تعالى:﴿ وَتَرَى الجِبالَ تَحْسبُها جَامِدَةً وَهْيَ تَمرُّ مَرَّ السّحَابِ ﴾(24) فالزمن في الأفعال المضارعة يصور الأحداث وكأنها تحدث الآن أمام العين مما يثير الخيال ويجذب انتباه السامع (25).

ثالثا: الزمن المستقبل: ويقصد به حصول الحدث في وقت غير محدد من الزمن في المستقبل، وذلك عند اقتران المضارع بأحد حروف النصب وهي: أن، كي، حتى، إذن، لام التعليل، لن، وهذه الحروف تبين مدى الارتباط الوثيق بين الزمن والحالة الإعرابية، ويُستعمل الزمن المستقبل في القرآن لتوضيح الأحداث القادمة، أو الوعد بالجزاء والعقاب مما يشكل تحفيزا للمؤمنين وتحذيرا لغيرهم، كقول الله تعالى: ﴿ سَيَصْلى نَاراً ذَاتَ لهَبٍ ﴾ (26) وقوله تعالى أيضا: ﴿ سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ ﴾" (27) (28)

المطلب الثاني: الأزمنة الصرفية:

وهو الزمن الذي تدل عليه الصيغ الفعلية في حالتها الإفرادية خارج السياق، فالزمن الصرفي لابد أن يقتصر على معنى الصيغة وتنتهي مهمته معها، وتدل الصيغ الصرفية على المعاني المطردة أو الأغلبية لمفرداتها وحكم الإتيان بالمفردات القرآنية في تلك الصيغ الصرفية " ويتحدد المفهوم الصرفي للزمن بأن تعبر الصيغة عن زمن ما في مجالها الإفرادي، وتستمر في التعبير عنها في مجالها التركيبي "(29) وأما زمن الصيغ الصرفية فهو الماضي، والمضارع والأمر ؛ لأنها مجرد صيغ وألفاظ تدل على زمن ما لا على زمن معين، وأن السياق مع القرائن اللفظية والحالية هي وحدها التي تحدد الدلالة الزمنية وترشحها لزمن بعينه(30)

المطلب الثالث: الأزمنة المقدسة:

وهي تشمل الأوقات المقدسة والمباركة مثل ليلة القدر في قوله تعالى: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِن أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (31)، ويوم الجمعة إذ قال تعالى:" يا أَيُّها الّذينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يّومِ الْجُمُعَةَ فَاسْعَوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ " (32)، وشهر رمضان كما في قوله تعالى:" شَهْرُ رَمَضانَ الذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنَ " (33) والأيام العشر من ذي الحجة، والأعياد الإسلامية، وأوقات الصلاة اليومية، فهذه الأزمنة تحمل دلالات روحية عالية، وتشكل محطات هامة في حياة المسلم، إذ أن تخصيص زمن محدد للعبادة يعزز من أهمية الطقوس الدينية ويشجع على الالتزام بها فالزمن يعظم في الآية من خلال وصفه بشكل مقارن مما يضفي عليه قدسية، ويحث المؤمنين على استغلاله. (34)

المطلب الرابع: الأزمنة التاريخية: –

يعرض القرآن الكريم العديد من القصص التاريخية التي تتعلق بالأنبياء والأمم السابقة، مما يساعد المسلمين على فهم السياق التاريخي والتعلم من تجارب السابقين، كما يبين تصارع الفكر و الاتجاهات فيكون استدعاؤه تعميقا للرؤى وتفخيما للحدث، فذكر الله بعضا من تاريخ آدم عليه السلام وخدعة إبليس، وحكاية خلق الخليفة في الأرض، وذكر جهود الأنبياء عليهم السلام في سبيل توحيد الله عز وجل، وكانت الغاية من عرض قصصهم تبيان وحدة العقيدة، والعمل بشريعته التي ارتضاها لكل منهم ،كما أجرى على أيديهم معجزات مادية ومعنوية ؛ ليؤكد بها أقوالهم ويبين للعباد أنه الذي أيدهم بمعجزاته، ففي قصة موسى عليه السلام – وهو وليد حتى التقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا ثم يؤيده بالعصا وباليد وبإيمان السحرة، وانفلاق البحر وإغراق آل فرعون – خير مثال على سرد الأحداث التاريخية بأسلوب مشوق، كما أطلعنا على أفعال اليهود ومكرهم وقد يأتي التاريخ مفصلا للحوادث، فيبطؤ زمن السرد عبر مسيرتها الزمنية كما في سورة هود، إذ طالت قصة نوح عليه السلام، وقد يتسارع الزمن فيها فيكون السرد بعبارات موجزة كما في سورة العنكبوت، إذ جاءت قصص لوط وصالح مع ثمود وعاد سريعة في بضع آيات، وغيرها الكثير من القصص التاريخية التي تحمل في طياتها دلالات و عبراً وعظات كثيرة(35)، فالزمن يعرف تاريخياً من خلال أزمنة الأفعال الموظفة.

المطلب الخامس: الأزمنة الأخروية:

يتناول القرآن الكريم الزمن من ناحية اليوم الآخر والقيام والحساب، مما يعكس أهمية الاستعداد للآخرة والعمل من أجلها، وقد أنزل سورة في القرآن باسم القيامة، وحدد مقداره في قوله تعالى:﴿ تَعْرُجُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيهِ في يَومٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ

سَنَةٍ ﴾ (36) وبعد انتهاء اليوم الآخر والمقدار بخمسين ألف سنة سينتهي الزمن بعد وصول أهل الجنة وأهل النار منازلهم؛ لأنهم سيخلدون فيهما فلا قياس للزمن (37)

المبحث الرابع: – ألفاظ الزمن في القرآن الكريم:

الألفاظ التي تدل على معنى الزمن كثيرة منها : اليوم والحول، والعام، والسنة والشهر، و الوقت والدهر، وأحقابا وأبدا وحينَ، والخلود، والجمعة، والصباح، والضحى والغدو، والزوال، والعصر، والعشاء، والمساء، والليل والساعة، والآخرة، بالإضافة إلى الأفعال وما تحمله من دلالات زمنية، والظروف بإضافتها إلى ما بعدها مثل: إذ، وبضع، وبعد، وبين، وقبل، وكل، ومع، وغيرها من الكلمات الدالة على الزمن، كما تتعدد معاني الكلمة الزمنية الواحدة، ومثاله كلمة يوم جاءت بمعنى اليوم الدنيوي المتكون من أربعة وعشرين ساعة، وبمعنى الحرب كما في العصر الجاهلي مثل يوم ذي قار، كما يسمى به يوم القيامة والحساب وقد وردت المعاني الثلاثة في قوله تعالى:﴿ يَا قَومِ لَكُمُ المُلكُ الْيَومَ ظَاهِرِينَ في الأَرْضِ فَمن يَّنْصُرُنا مِن بَأْسِ اللهِ إِنْ جَاءَنا ❁ قَالَ فِرْعَونُ مَا رَأْيكم إلاّ مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُم إِلاّ سَبِيْلَ الرَّشادِ ❁ قَالَ الّذِي أَمَنَ يا قَومِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُم مِثْلَ يَومِ الأَحْزَابِ ❁ مِثْلَ دَأْبِ قَومِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالذِينَ مِنْ بَعْدِهِم وَمَا اللهُ يرُيدُ ظُلْماً للِعِبادِ ❁ وَ يا قَومِ إِنّي أَخَافُ عَلَيكُم يَومَ التَّنَادِ ❁ يَومَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ مَالَكُم مِنَ اللهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمن يُّضْلِلِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ ﴾(38) فاليوم الأول يقصد به أيام حكم فرعون في الحياه الدنيا واليوم الثاني يوم عذب الله الأحزاب من قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم واليوم الثالث يوم القيامة " (39)

المبحث الخامس: التداخل الزمني ودلالته وأمثلته: –

يشير التداخل الزمني إلى طريقة عرض الأحداث والأزمان المستقبلية والحاضرة والماضية في سياقات مختلفة من دون ترتيب زمني محدد، وهذا الأسلوب يُعد من

الأساليب البلاغية التي تهدف إلى تعزيز التأثير الروحي والمعنوي، كالتعبير بالماضي للدلالة على الزمن المستقبل، والتعبير بصيغة المضارع عن الماضي، وتتحدد الدلالة الزمنية للفعل من خلال القرائن والسياق (40)

المطلب الأول: التداخل الزمني في الأفعال:

أولا: التداخل الزمني في صيغة الماضي للدلالة على الحال:

إن الدلالة الأصلية لصيغة الماضي هي الزمن الماضي المطلق عند تجرده من أية قرائن لفظية أو معنوية تحدد زمنه، قال سيبويه:" أما بناء ما مضى ف: ذهب، وسمع ، ومكث، وحمد " (41) وهذا الزمن يستعمل كثيرا في الحكاية، وقد يتداخل الزمن الماضي مع الزمن الحاضر، فتدل صيغة الماضي على الزمن الحاضر إذا اقترن بما يدل على الحاضر أي: بوجود قرينة لفظية أو معنوية، ومن ذلك اقترانه بظروف زمنية معينة تدل على الحاضر، مثل اليوم في قوله تعالى:﴿ الْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً ﴾ (42)، فالفعل أكملت في الآية الكريمة يدل – حسب السياق – على الزمن الحاضر بالنسبة لزمن نزول الآية، بدليل اقترانه بالظرف الزمني الحاضر (اليوم) وهذه القرينة تدل على ثبوت الحدث ووقوعه في الزمن الحاضر، وفي قوله تعالى:﴿ قَالَتِ اِمْرَأَةُ العَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الحَقُ ﴾ (43)، القرينة اللفظية لزمن الحاضر في الآية الظرف (الآن) فدل الفعل الماضي (حصحص) على وقوعه في الزمن الحاضر أثناء وقوع الحدث، وقد تدل صيغة الماضي على الحاضر إذا وردت في الخطاب المباشر بين المتكلم والمخاطب، ومنه قوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيينَ أَنْ آمِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُواْ آمَنَّا وَأَشْهِدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾ (44) فالفعل (آمنا) يدل على الزمن الحاضر وفقا لسياق

الآية ؛ لأن هناك حوارا مباشرا بين المتكلم والمتلقي، والحوار عادة ما يقع في الزمن الحاضر، والمعنى: آمن الآن أي: في لحظة التكلم(45)

ثانيا: التداخل الزمني في صيغة الماضي للدلالة على المستقبل:

كثيرا ما تَرد صيغة الماضي معبرة عن زمن المستقبل في سياق النص الذي ترد فيه، وفي ذلك يقول أحد اللغويين متحدثا عن اللغة العربية:" إن هذه اللغة الحافلة بالعجائب والأسرار تفوق اللغات الحية في استعمال الماضي لأغراض أخرى، وفي مقدمة هذه الأغراض أن الماضي يستعمل لما سيقع في المستقبل، أي: إنه يحل محل المضارع إذا دل السياق على ذلك "(46)

ففي قوله تعالى:﴿ يَقْدُمُ قَومَهُ يومَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدِ المَورُودِ ﴾ (47) الفعل (أوردهم) في الآية الكريمة يدل بصيغته الصرفية على زمن الماضي، إلا إنه في سياقه يدل على زمن المستقبل، فالحديث يدور حول أحداث يوم القيامة وهذا أمر مستقبلي لم يحدث بعد ولهذا دلالة بلاغية يراد بها تنزيل حوادث المستقبل منزلة الماضي، للإشارة إلى أن حدوثها واقع في زمن المستقبل لامحالة وللتنبيه على تحقيق ذلك الإيراد وقرينته قوله "يوم القيامة" تدل عل أنه لم يقع بعد (48)

وفي قوله عز وجل: ﴿ وَإِذْ تَبَرَّأَ الّذِينَ اُتُبِعُواْ مِنَ الّذِينَ اِتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ ﴾ (49) الآية تتحدث عن أحداث في زمن المستقبل، فالفعل (و رأوا) جاء بصيغه الماضي للتنبيه على تحقيق وقوعه، والقرينة قوله تعالى في الآية التي بعدها:﴿ كَذَلِكَ يُرِيهُمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ (50) الذي يدل على زمن المستقبل، وفي قوله سبحانه: ﴿ وَ يومَ نُسَيِّرُ الجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ﴾(51) الآية تتحدث عن أحداث يوم القيامة الذي زمنها في المستقبل وجاء الفعل

(حشرناهم) بصيغته الماضية بعد المستقبل (نسير) و (ترى) للدلالة على أن الحشر قبل التسيير والبروز ليشاهدوا تلك الأحوال (52)

وفي قوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (53) أي: أنتم خير أمة وقوله تعالى:" أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ"(54) يريد أن يوم القيامة سيأتي قريبا فلا تستعجلوه (55) استعمل القرآن الفعل أتى بصورة تحذيرية تخويفية في زمن الماضي في الحديث عن يوم القيامة الذي مازال حدثه، وذلك للدلالة على أنه واقع لامحالة.

ومنه أيضا استعمال الماضي للدعاء، كقولنا: (غفر الله لك ورحمك وعزك) والمراد به المستقبل للدلالة على إظهار اليقين بالاستجابة والتفاؤل بحصول الغفران والرحمة فضلا عن التأكيد والحرص على وقوعه (56)

ثالثا: التداخل الزمني في الماضي للدلالة على جميع الأزمنة:

قد يأتي الفعل الماضي للدلالة على الدوام وثبات الصفة وتجدد المعنى، وذلك في الفعل (كان) كما في قوله تعالى:" وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَّحيما " (57) وفي قوله عزو جل: ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلِيْمَاً حَكِيْمَاً ﴾(58) فهي صفات الله أولية بلا ابتداء، دائمة بلا انتهاء، فالزمن في الماضي والحال والاستقبال، ومنها ما دل على صفات دائمه في الخلق كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً ﴾ (59) بطبعه وفطرته، وفي قوله تعالى: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيْفَاً ﴾ (60) وفي قوله تعالى:﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِيْنَاً ﴾ (61) وفي قوله عز وجل: ﴿ إِنَّ الكَافِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيْنَاً ﴾ (62) وهي صفات لا تزول ولا تنفك في الماضي، والحاضر، والمستقبل فكان هنا للتأكيد ولاستمرار الزمن.(63)

وكذلك في الأفعال الدالة على تنزيه الله والاتصال به، كقوله تعالى:﴿ سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ (64) فإن دلالة الفعل الماضي (سبح) في

الآية ليست للانقطاع في زمن الماضي وإنما تدل على بقائه واستغراقه للأزمنة كلها، فصيغة فعل التسبيح بصيغة الماضي للدلالة على أن تنزيهه تعالى أمر مقرر أمر الله به عباده من قبل وألهمه الناس، فالفعل سبح جاء في فواتح بعض السور وجاء في بعضها بصيغة الماضي وفي بعضها الآخر جاء بصيغة المضارع ؛ للإشارة إلى أن تلك الأشياء خلقت ووجدت مسبحة في كل الأقوات (65)

رابعا: التداخل الزمني في صيغة المضارع للدلالة على زمن الماضي:

يستعمل الزمن المضارع للدلالة على زمن الماضي في بعض السياقات اللغوية أو الأدبية؛ وذلك لإضفاء حيوية على الأحداث الماضية وتقديمها كأنها تحدث في الوقت الحالي مما يجعل القارئ يشعر بتفاعل أكبر مع النص، وهو ما يسميه علماء اللغة بحكاية الحال، وإليه أشار سيبويه في كتابه بقوله:" وقد يقع (يفعل) في موضع (فعل) في بعض المواضع "(66) أي أن الزمن المضارع قد يأتي في السياق بدلالة الزمن الماضي، فيستحضر السامع هيئة حدوث الفعل كأنه يشاهد مجرياته وقت وقوعه،

ومثله في قوله تعالى:﴿ وَاللهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوتِهَا كَذلِكَ النُّشُورُ﴾ (67) يقول الزمخشري في تفسيره لهذه الآية:" فإن قلت: لم جاء "فتثير" على المضارعة دون ما قبله وما بعده؟ قلت: ليحكي الحال التي تقع فيها إثارة السحاب، وتستحضر تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الربانية "(68) فالأفعال في الآية "أرسل" و " فسقناه" و"فأحيينا" كلها في زمن الماضي، بينما جاء الفعل " فتثير" مضارعا لكنه بدلالة الزمن الماضي لحكايته حال الإثارة، فالسياق هو الذي أضفى على الفعل المضارع دلالة زمنية معينة.

والتداخل في الزمن واضح في قوله تعالى:﴿ وَجَاءُواْ أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ (69) حيث نجد أن الفعل "يبكون" هو فعل مضارع يمثل جملة حالية مسبوقة بجملة رئيسية فعلها ماض "جاء"، فالدلالة الزمنية للفعل المضارع في هذه الحالة هي الدلالة على الماضي بحسب سياق القصة، وذكر يبكون بصيغة المضارع لاستحضار الحالة. (70)

ونحو ما تقدم قوله عزوجل:﴿ فَفَرِيْقَاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقَاً تَقْتُلُونَ ﴾(71) جاء الفعل " تقتلون" بصيغة المضارع عوضا عن الماضي لاستحضار الحالة الفظيعة وكأنه مشاهد للعيان وهي حالة قتلهم رسلهم؛ لأن الموقف موقف تعجب ودهشه؛ لأن قتل الأنبياء أمر فظيع، فأراد استحضاره في النفوس وتصويره في القلوب ووصفهم في المستقبل أيضا؛ لأنهم حاولوا قتل النبي – صلى الله عليه وسلم – بالسم والسحر فجاء بلفظ " كذبتم " بالماضي " الذي قد وقع منه وتحقق وجاء بلفظ " تقتلون " بالمستقبل الذي يتوقعونه وينتظرونه (72).

ونحو ما تقدم قوله عز وجل: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضَ مُخْضَرَّةً ﴾ (73) فقد عدل بلفظ الماضي (أصبحت) إلى المستقبل (فتصبح الأرض مخضرة)؛ لإفادة بقاء أثر المطر زمانا بعد زمان، فإنزال الماء مضى وجوده غير أن اخضرار الأرض باقٍ لم يمض (74).

خامسا: التداخل في زمن المستقبل للدلالة على الماضي:

تدل صيغة فعل الأمر بالوضع الأصلي على زمن المستقبل يقول ابن مالك: "واجعل في الاستقبال الأمر واقعا " ولكنه قد يكون الزمن في الأمر للماضي إذا أريد منه الخبر "فنجد صيغه (افْعَل) واقعة في سياق الماضي دالة على أن الحدث وقع وانتهى فيما مضى من الزمن "(75)

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ ﴾ (76) فقوله: " ادخلوا مصر" كان بعد دخولها وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌ ۞ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ (77) فصيغة الفعل (فذوقوا) وإن كانت للأمر إلا أنها دالة في سياقها على حدث وقع فيما مضى من الزمن بالنسبة لأحداث القصة، ومنه قوله تعالى في قصة موسى – عليه السلام: " وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا " (78) فالفعل (اضرب) فعل أمر في سياق الماضي ؛ لأنه تحقق وانتهى أمره بدليل الفعل(انبجست) في الماضي وهو يحكي ما حدث بعد ضرب العصا، فلا يراد بالفعل زمنه الذي وضع له أصلا وإنما زمنه السياقي الذي حددته القرينة (79)

سادسا: التداخل في زمن المستقبل للدلالة على كل الأزمنة (الماضي والحاضر والمستقبل):

تدل صيغة (افعل) على الزمن العام عندما " يقع فعل الأمر في جواب الشرط غالبا، فيكون بمثاب قوانين عامة مطلوب تنفيذها متى وجب ما يدعو إليها، وليس لها مدى تنتهي فيها " (80)

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾ (81) فالفعل (قاتلوا) لا يدل على زمن محدد وإنما يسع جميع الأزمنة وفي قوله تعالى:﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِّنْ أَهْلِهَا إِنّ يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقُ اللهُ بَيْنَهُمَا ۞ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً ﴾ (82) الأمر في هذه الآية (ابعثوا) ينطلق من الماضي البعيد إلى المستقبل الذي قد يمتد إلى آخر الحياة. (83)

المطلب الثاني: التداخل الزمني في المشتقات:

لم يقتصر التعبير عن الحدث واقترانه بالزمن على الفعل وحده أو الجملة الفعلية وحدها، بل تشترك في ذلك أيضا المشتقات، غير أن زمنها النحوي لا يمكن القطع به خارج السياق:

أولا: اسم الفاعل:

يعبر اسم الفاعل أساسا على الزمن الماضي وإليه أشار سيبويه بقوله: "هذا باب صار الفاعل فيه بمنزله (فعل) في المعنى وما يعمل فيه وذلك قولك: هذا الضارب زيدا، فصار في معنى هذا الذي ضرب زيدا وعمل عمله"(84) ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللهِ شَكٌّ فَاطِرُ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ ﴾ (85) أي: الذي فطر السموات والأرض، حيث إن خلق السموات والأرض حسب سياق الآية قد وقع في الزمن الماضي وانتهى فيه (86)

إلا أن اسم الفاعل قد يدل على زمن أخر غير الماضي أيا كان مضافا، أو منونا، أو معرفا بأل فإنه يتحدد زمنه من خلال السياق الذي يذكر فيه:

1 – التداخل الزمني في دلالة اسم الفاعل على الماضي المستمر حتى الزمن الحاضر:

قد يتداخل زمن اسم الفاعل فيعبر عن الحدث الذي تم وقوعه في الزمن الماضي وهو مستمر حتى زمن المتكلم إن لم يقطعه فعل أخر، ومن ذلك قوله تعالى ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمُ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾(87)، دل اسم الفاعل (آمنا) في الآية الكريمة على حدث حصل في الزمن الماضي ومازال مستمرا حتى لحظة التكلم، فالدلالة على الماضي مستمدة من الفعل (كان) الذي يدل على الحدث في

الماضي، أما الاستمرارية فمستمدة من صيغة اسم الفاعل، وهو ما يسميه بعض اللغويين بالماضي المستمر والذي يتركب من (كان فاعلا). (88)

2. التداخل الزمني في دلالة اسم الفاعل على زمن الحاضر والمستقبل:

اسم الفاعل يحمل دلالة مزدوجة على الحاضر والمستقبل، حيث يبرز التأكيد على وقوع الحدث المستقبل وكأنه يحدث الآن، وهذا يعتمد على السياق وكيفية استعمال اسم الفاعل في الجملة كما ورد في قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ (89) يشير اسم الفاعل (لواقع) إلى زمن الحاضر و المستقبل في آن واحد بمعنى أن الوعد بيوم القيامة هو شيء مؤكد الحدوث وسيقع بالفعل في المستقبل ولكن من شدة التأكيد يستخدم كأنه يحدث الآن وقد أشار سيبويه ضمنا إلى دور السياق في تحديد الدلالة الزمنية لاسم الفاعل ويشترط في إعماله دلالته الزمنية المستقبلية أو الحالية في الجملة (90).

والذي يجمع بين الماضي والحاضر والمستقبل قراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿ فالِقُ الأَصْباحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً ﴾ (91) فجعل الليل سكنا أمر لا يقتصر على زمان دون آخر فقد وقع في الماضي وهو يقع الآن، وسيقع بعد ذلك، غير أن الكلام فيه ما يقوي جانب الحال والمستقبل على الماضي فزمن الوصف في الآية مستمر ولكن يتخلله انقطاع يزول ثم يعود مرة فأخرى فالاستمرار موجود حقا ولكنه في توالي انقطاع ورجوع مع دوام جعل الليل سكنا بوجود الليل ولما كان الانقطاع والتجدد هما من خصائص الفعل المضارع وزمن المضارع هو الحال أو الاستقبال كان الوصف (المشتق) الذي يشاركه فيهما شبيها به من الناحية المعنوية ومحمولا عليه في ناحية الدلالة الزمنية (92) .

ثانيا: اسم المفعول:

يدل اسم المفعول على الزمن الماضي ففي قوله تعالى:﴿ أَفَغَيرَ اللهِ أَبْتَغِي حَكَماً وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ الكِتابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِينَ ﴾ (93)فقد دل اسما المفعول (مفصل) و(منزّل) على زمن الماضي لأن وقت نزول القرآن كان في زمن الماضي ومثال دلالته على الحاضر أو الحال قوله عز وجل: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴾ (94) فالغلب كان وقت الدعاء في خطاب مباشر بين المتكلم والمخاطب والخطاب عادة يكون في زمن الحاضر يتوجب حضور طرفي الخطاب، ويدل اسم المفعول أيضا على الاستقبال كما في قوله تعالى:﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ يَومٌ مَجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَومٌ مَّشْهُودٌ ﴾ (95) فالآية تدل على ما سيحدث يوم القيامة وهو أمر مستقبلي.(96)

إلا إن اسم المفعول قد تتداخل أزمنته فيدل على أكثر من زمن في آن واحد:

1. التداخل الزمني في اسم المفعول للدلالة على زمن الماضي والحاضر والمستقبل:

وذلك حسب سياق النص الذي يرد فيه فيدل على أكثر من زمن كقوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ ﴾ (97). (مسخرات) اسم مفعول من الفعل سخّر يدل على دوام التسخير واستمراره فتسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم في الآية لا يرتبط بزمن محدد، بل يستغرق جميع الأزمنة إلى أن تقوم الساعة للدلالة على الاستمرار والثبات (98)

ومنه قوله تعالى: " عطاء غير مجذوذ " (99) أي: مستمر غير مقطوع بل ممتد إلى غير نهاية. (100)

2. التداخل الزمني لاسم المفعول للدلالة على الزمن الماضي المتصل بالزمن الحاضر:

وذلك عندما تتبعه قرينة زمنية (منذ ومذ) كقولنا: يد محمد مكسورة منذ شهرين فدل اسم المفعول (مكسورة) على أن حدث الكسر حدث في الماضي ومازال مستمرا في الحاضر. (101)

الخاتمة:

يمكن أن نستنتج مما سبق بعض النتائج:

1. أن الأفعال في القرآن تكتسب دلالتها الزمنية من السياق الواردة فيه وليس من بنيتها الصرفية فحسب وغالبا ما يكون وراء تحولها ماضيا ومستقبلا معنى بلاغيا

2. الغرض من الإخبار بالزمن الماضي عن المستقبل هو الدلالة على إيجاد الحدث الذي لم يوجد وتقريبه كأنه كائن وحاصل وأنه واقع لامحالة أو لقرب الوقوع

3. أن دلالة الإخبار بالزمن المستقبل عن الماضي تبيين هيئة الحدث واستحضار صورته ليكون السامع كأنه يشاهدها.

4. إن الغرض من استغراق الأزمنة في بعض الصيغ هو الدلالة على الاستمرار والتجدد.

5. بعض الأسماء تدل على الزمن وثبات الوصف بينما تدلّ الأفعال على الزمن والتجدد.

6. الدلالة الزمنية لاسم المفعول تأتي لجميع الأزمنة على حسب السياق الذي يرد فيه، وقد يأتي للدلالة على ثبوت جميع الأزمنة.

7. هناك ارتباط وثيق بين الزمن والحالة الإعرابية للفعل المضارع.

التوصيات:

يوصي البحث بإجراء بحث استقرائي لمواطن تداخل الأزمنة في أبنية الصيغ في القرآن الكريم، وبيان دلالتها البلاغية ومقارنتها مع القواعد النحوية.

الهوامش:

1. لسان العرب جمال الدين ابن منظور، (المجلد الثالث، دار صادر، بيروت) ص: 199، مادة: زمن. (بتصرف)
2. ينظر: موجز تاريخ الزمن، هربرت، ت: رضوان علي رضوان (ط: 2، دار الشؤون الأكاديمية – بيروت، 1989م) ص:47.
3. ينظر: الزمن في الفكر الحديث، ديفدرأي، ت: أحمد عبدالله، (ط: 1، دار الشؤون الأكاديمية، بيروت، 1992م) ص:120.
4. اللغة العربية وفكرة الزمن، على دك الباب (ط: 1، دار الكتاب العربي، بيروت،1994) ص: 145. (بتصرف)
5. المصدر السابق، ص: 192. (بتصرف)
6. العصر: 1.
7. الفجر: 5
8. الضحى: 6
9. الليل:1
10. قيمة الزمن عند العلماء، عبد الفتاح أبوغده الحلبي (ط: 10، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب) ص: 20. (بتصرف)
11. السجدة: 4.
12. آل عمران: 190.

13. أسماء الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، محمود يوسف عبد القادر عوض، (جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009م) ص: 25. (بتصرف)

14. الإسراء: 78.

15. البقرة: 185.

16. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (ط: 2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964م) ج:2، ص: 291 – و – الأزمان الفاضلة في القرآن الكريم، مجموعة من المؤلفين، (مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد) ج: 74، ص: 371. (بتصرف)

17. مريم:10

18. ق: 16

19. البقرة: 10

20. الأنبياء: 59

21. مفهوم الزمن النحوي ودلالته بين القديم والحديث (دراسة في ضوء السياق) أحمد مجتبى السيد محمد (مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، 2015 م) ص: 41. (بتصرف)

22. النحل: 91.

23. الروم:19

24. النمل: 88.

25. مفهوم الزمن النحوي، أحمد مجتبى السيد، ص: 42. (بتصرف)

26. المسد: 3

27. العلق: 18

28. الزمن المستقبل في اللغة العربية (دراسة لسانية) محمد قواقزة (مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد: 10، العدد: 2ب، 2013) ص: 1598. (بتصرف)

29. ينظر: الزمن واللغة، مالك يوسف المطلبي، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م) ص:25

30. أثر السياق في دلالة الصيغ الصرفية في القرآن الكريم، مروة عباس حسن علي (رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى،2013 م) ص: 88. (بتصرف)

31.القدر: 3

32. الجمعة: 9

33. البقرة: 185

34. الزمن في التعبير القرآني، زينب بير جكلي (مجلة الأحمدية، دبي، 2014م). (بتصرف)

35. الفرق الزمني بين الدنيا والآخرة، محمد خلف الشلول (وكالة جراسا الإخبارية). (بتصرف)

36. المعارج: 4

37. من مكونات الزمن في القرآن(الشهر)، عويض بن حمود العطوي، (2015م) ص: 68 – و– وحدات الزمن في القران الكريم، رضا علوي سيد أحمد (مقال علمي، الموسوعة الإسلامية في القرآن الكريم. (بتصرف)

38. غافر:29

39. أسماء الزمن في القرآن الكريم محمود يوسف عبد القادر، ص: 21. (بتصرف)

40. تداخل أزمنة الفعل، خالد بن أحمد بن اسماعيل الأكوع (مجلة جامع الطائف للعلوم الإنسانية، المجلد: 3، العدد: 12، 2015م) ص: 247. (بتصرف)

41. ينظر: كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر سيبويه . تح: عبد السلام هارون، (مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988) ج:1، ص:12.

42. المائدة: 3.

43.يوسف:51

44. المائدة: 111.

45. مفهوم الزمن النحوي ودلالته بين القديم والحديث (دراسة في ضوء السياق) أحمد مجتبى السيد محمد (مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية) المجلد الرابع عشر العدد: الأول، 2015م) ص: 36. (بتصرف)

46. ينظر:" معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم، حامد عبد القادر، (مجلة مجمع اللغة العربية، العدد:10) ص: 71.

47. هود: 98

48. ينظر: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م) ج:13، ص:157

49.البقرة: 166

50.البقرة: 167

51. الكهف: 47

52. التفسير والتدبر، خالد بن عثمان السبت (موقع مجالس في تدبر القرآن، 1437هـ). (بتصرف)

53. آل عمران: 110

54. النحل: 1

55. تأويل مشكل القرآن أبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة، تح: إبراهيم شمس الدين (دار الكتب، بيروت) ص: 180. (بتصرف)

(بتصرف)

56. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري تح: عادل أحمد بن عبد الموجود – و– علي محمد معوض (ط:3، دار الريان للتراث، القاهرة، 1987م) ج: 1، ص: 270. (بتصرف)

57.الفرقان: 70

58. النساء: 111

59. الإسراء: 11

60. النساء: 76

61 الإسراء: 53

62. النساء: 101

63: التفسير الكبير الفخر الرازي 10 /147. و – تداخل أزمنة الفعل، خالد بن اسماعيل الأكوع ص: 258. (بتصرف)

64.الحديد:1

65. التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج:35، ص:357. (بتصرف)

66. ينظر: الكتاب، سيبويه، ج:3، ص: 24.

67. فاطر: 9

68. ينظر: الكشاف، الزمخشري، ج: 3، ص: 34.

69.يوسف: 16

70. التحرير والتنوير، ج:15، ص:235. (بتصرف)

71. البقرة:87.

72. القواعد والأصول وتطبيقات التدبر، خالد بن عثمان السبت، (ط:1، دار الحضارة للنشر والتوزيع، 2016 م) ص: 164. – و – تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج: 1، ص: 215. (بتصرف)

73.الحج: 63.

74. تغاير الدلالة الزمنية بين الأفعال في القرآن الكريم، حسين عبدالله صالح الموساي (المجلة العلمية لجامعه سبأ، المجلد: 4، العدد: 1، 2022م) ص: 139(بتصرف)

75. ينظر: شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، تح: عبد الرحمن السيد (ط: 2، هجر للطباعة والتوزيع،1990م) ج:1، ص:17.

76.يوسف 99

77. القمر: 38

78.الأعراف: 160

79. الدلالة الزمنية لفعل الأمر في القرآن الكريم، عتيق صالح القماطي (العدد: 10، كلية الآداب، جامعة صبراتة، 2020م) ص: 119. (بتصرف)

80. ينظر: الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه – بكري عبد الكريم (دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2001 م) ص:128

81.التوبة: 6

82.النساء: 35

83. الدلالة الزمنية لفعل الأمر في القرآن الكريم، عتيق صالح القماطي ص: 122. 84. ينظر: الكتاب، سيبويه، ج: 1، ص: 182. (بتصرف)

85. إبراهيم: 10

86. مفهوم الزمن النحوي أحمد مجتبى السيد محمد، ص:47. (بتصرف)

87.آل عمران:97

88. مفهوم الزمن النحوي أحمد مجتبى السيد محمد، ص:49. (بتصرف)

89. المرسلات: 7

90. قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، إيهاب عبد الحميد سلامة (رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2016م) ص: 207. (بتصرف)

91. الأنعام: 96

92. النحو الوافي، عباس حسن، (ط:15، دار المعارف) ج: 3، ص: 40. – و– أسماء الفاعل والمفعول في القرآن الكريم (دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية) خديجة السر محمد علي (رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، 2010م) ص:141. (بتصرف)

93. الأنعام: 114.

94. القمر: 94

95. هود: 103

96. مفهوم الزمن النحوي أحمد مجتبى السيد، ص: 49. (بتصرف)

97. النحل: 12

98. مفهوم الزمن النحوي، أحمد مجتبى السيد، ص:49. (بتصرف)

99. هود: 108

100. اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، خديجة السر محمد علي: 149. (بتصرف)

101.الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية: اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر نموذجا، محمد حسن قواقزه (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الأردن المجلد: 42، العدد: 1، 2015م) ص:10. (بتصرف)